

رمضان وتدارس القرآن

شريف طه يونس

رمضان اقبل ان قلبي متعب فصيام شارك للقلوب محبب الناس فيك الى المكارم يقربون. كرم وجود تائب ومهذب ابوه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة. يقول الصيام اي ربي منعته الطعام والشهوات بالنهار -

00:00:00

بشفقني فيه. ويقول القرآن منعته النوم بالليل فشفعني فيه. قال فيشفعان. ولعلنا الان نفهم لماذا كان النبي صلى الله عليه وسلم وجبريل تتدارى ساعة للقرآن في كل ليلة من ليالي رمضان. ونفهم كذلك ذلك الاثر الذي كان يترتب على هذا التدارس. فعن ابن عباس

رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس - 00:00:44

وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن. فلرسول الله صلى الله عليه وسلم اجهدوا بالخير من الريح المرساة طيب الشاهد الشاهد معنا هنا الانسان عشان بقى يكتمل التطهير والتطوير ده والخروج من

الظلمات الانبوبة محتاج قوتين قوة علمية وقوة ايه؟ عملية قوة علمية اللي هي البصيرة. والقوة العملية اللي هي التقوى - 00:01:04

قوة علمية اللي هو معلومات يبقى فاهم وعارف يعني اجابة يعني او يعني هي متعلقة يعرف الحياة ما عندوش امهات يعني وقوة عملية اللي ما عندوش شهوات. آآ عزيمته مش مكبلة. ارادته مش مقيدة. خلاص هم يعني متحمس ومستعد وعنده داخلية وعازبين

يعمل الحاجة دي. تمام كده بيسمع القوى الايه؟ العملية. اللي هي ان هو - 00:01:25

والشهوات بتكبره فالانسان محتاجه قوتين الصوم بالاساس بيدي قوة علمية ولا عملية؟ عملية يعني هو الصلب الاساسي مش بيشتغل

في المنطقة بتاعة العلمية ايه المعلومات اللي بيديها؟ الصوت بيشتغل على المنطقة - 00:01:44

الهمة والارادة والعزيمة والتحليل وكده والتطوير بالزات كمان. تمام؟ طيب القوة العلمية تيجي منين بقى؟ احنا مش قلنا الخروج من

الظلمات الى النور؟ هتيجي منين؟ من القرآن بقى الارتباط الرهيب اللي في رمضان - 00:01:54

بان الصيام والقرآن. ولذلك انا بقول اهو بقول اهو مش الصوم اللي بيعمل اخراج كلامي دقيق رمضان لان رمضان الثنائية دي فيه اساسية بل اصلا هو رمضان شهر صوم في الاساس. ولما اتعرف اتعرف بانه ايه؟ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. تمام؟ فالثنائية

دي الجناحين دول ما فهمش في الصلاة في رمضان - 00:02:04

الصيام وجناح القرآن. تمام؟ طيب ليه؟ لان الثنائية دي بتمد العبد بالقوتين العلمية والعملية. القرآن بالاساس بالاساس هو قوة علمية وبصيرة بصائر. هو بالاساس كده ويساعد في القوة الايه؟ العملية. يعني هيهياً بقى للقوة العملية انه بيحرك القلب ودفايته فيخلي

الانسان ايه؟ يعني اقدر على ان هو يعمل. يلاقي الصوم ده العكس. الصوم بيعمل ايه؟ الصوم يدي - 00:02:25

قوة عملية بالاساس وبهياً للقوة الايه؟ العلمية. فالقلب ده اللي اتحرك والانسان اللي بيعمل هيبقى ايه؟ هيبقى اقرب للهدى. ويزيد الله الذين اهتدوا هدى ماشي؟ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم. واضح؟ آآ كل ما الانسان يعمل كل ما يكون اقرب

من الهداية - 00:02:45

وكل ما يكون اقرب من العلم والاقرب من الفهم ومن البصيرة. انت اتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فاللي صام اتقى فلما صام بقابليته انه

يفهم ويبقى عنده فرقان. يفرق به بين الحق والباطل اكبر. خلاص؟ اكبر من غيره. فالشاهد ان الصوم بيدي قوة عملية - 00:03:05

الاساس وبهياً تهينة غير عادية للقوى العلمية للبصيرة. ان الانسان يكون عنده بصيرة. هو محتاج بس بقى يقرأ ولذلك سبحان الله! كان الصوم بالنهار وكان القيام بالليل. تمام القرآن بقى يعمل ايه؟ يدي قوة علمية قوية جدا وبهياً للقوة الايه؟ عملية. القلب ده بقى

يتحرك ويحافظ على المنسوب اللي فيه. ولذلك قلنا ان المفروض هو بالصوت متشحن يجي بقى في القرآن وهكذا - [00:03:25](#)
بقى مهياً للعمل فين شوف سبحان الملك فهو مهياً هو صام كده عملية والتقوى دي هتهياها ان هو ينتفع بالقرآن جدا ولذلك سبحان
الملك اعظم الاوقات اللي انتفع بها في القرآن - [00:03:45](#)

اللي هي الليلة بتاعة الصيام ده حقيقي يعني فعلا ولذلك ليالي رمضان من اعظم الاوقات التي ينتفع بها بالقرآن على الاطلاق. لان
الانسان صار متلبسا بطاعة تخليه اقرب ان يوفق للعلم والفهم والهدى والفرقانية - [00:03:55](#)
واضح هيكون عنده فرقان يفرق بين الحق والباطل. فلذلك ليالي رمضان تفتنم بقى في التبصر تفتنم في تدارس المعاني يتفهم
الانسان ويتبصر ولذلك كان سيدنا جبريل ياتي النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم في ليالي رمضان فيدرسه الياه؟ ما
يجيش في النار يجي له في الياه؟ في الليل. يدارسه القرآن في كل ليلة من - [00:04:10](#)
ليالي رمضان. تمام؟ طيب بعد ما بيحصل كده ايه اللي بيحصل على النبي؟ للنبي في النهار؟ يقول اجود بالخير من الريح المرسلة. لان
هو ده بقى لما يجي بالليل كده يبقى استعدادده للعمل عامل ايه ثاني يوم؟ رهيب - [00:04:26](#)
مش بس بقى يصوم ده يعمل حاجات ايه ثانية. يبقى الصيام بتاع اول يوم غير الصيام بتاع ثاني يوم بتاع ثاني يوم احسن. يضاف له
طاعات اكثر. ده تالت يوم احسن. طهربا يوم احسن. لو المنزومة - [00:04:36](#)

ماشي صح هو حتى في الحديث كده منعته النوم بالليل. ماشي؟ يعني انت لو مسلا مسلا عندك خيارين. الخيار الاول بيقول انك
هتسهرى. هتقعدي مسلا كده من العشاء لفجأة. حلو - [00:04:46](#)
وهتنامي بعد الفجر تقومي الظهر خلاص او قرابة الظهر. ده الخيار الاول. الخيار الثاني بيقول لأ ننام بالليل عادي كده مسلا بعد
التراويح نقوم مسلا نصلي لنا كده مسلا الفجر من ربع ساعة ونص ساعة ونقعد نقرا قرآن من بعد الفجر للظهر - [00:04:57](#)
فاهماني؟ تختاري انهي خيار؟ في رمضان الاول في رمضان اختار الخيار الياه؟ ولذلك انا في الاعتكاف مسلا لما كنا بنعامله ببرنامج
الاخوة ما ما بحطش نوم بالليل خالص النوم امتى؟ في النار. لان النيل آآ اهم في الياه؟ في في القراءة في في القرآن في الارتباط.
اهم بكتير جدا. والنهار عادي يعني النهار اقل قدرا - [00:05:09](#)

اقل ايه؟ قدرا. فهو ولذلك برضه الانتباه لان الصوم اسهل في القرآن ازاي؟ فاللي صائم ده يعني اتته الفتوح اتته الياه؟ الفتوح. فهو
دلوقتي مفتوح له وبقي يستثمر الفتوح اللي حصلت دي. ان هو بعد الصيام هو في يعني تلبس بطاعة عظيمة - [00:05:30](#)
اه ومن يقتترف حسنات الناس اللي هو فيها ايه؟ حسنى. فميزان حسنى بقى. فلذلك سبحان الملك ليالي رمضان بالذات. سبحان الله
يفتح على الانسان فيما لا يفتح في غيره. والقرآن يكون له يعني يعني - [00:05:47](#)
وضع اخر. تمام. ولذلك سبحان الملك العلي برضو ده من يعني ان فعلا تكون قراءة بالليل يعني القراءة اصلا بالنهار تعطش الانسان آآ
قال له مش من الامور الاساسية يعني بس فعلا انسب لليلة - [00:05:57](#)

ان تكون الياه؟ انا انسى الانسان ان تكون قراءته ليلة. هذا انسب للانسان كثيرا يعني لكن في النهاية لو الانسان يجد قلبه بالنهار يخليه
ايه؟ بالنهار هو نعان ومش عارف ايه ومش مركز وكده لا عادي ينام بالليل وايه ويقرا ايه؟ بالنهار. تمام - [00:06:07](#)
بس احنا بنقول على مستوى انا في رأيي ان على مستوى القرابة المجردة ما تفرقش. القراءة القرابة بقى اللي هو ايه؟ باقي كم
صفحة يا بت على الجزء؟ هم. كده؟ لأ ده نهار ليل صبح عصر - [00:06:21](#)

المغرب مش فارق انما بقى اللي عايز يفهم المعاني يتدبرها وقلبه يحضر معها لأ الليل ايه؟ ان ناشئة الليل هي اشد وطنا واقوم قيل
يعني منين بالنسبة لتدارس معاني القرآن اولى بكتير جدا جدا طبعا والانسان فيه فعلا بيكون استعدادده اكبر ولا شك - [00:06:31](#)
وده من الامور المهمة التي هي التي تراعى يعني. خلاص؟ طيب. فالمهم ولذلك بقى نجد علاقة كبيرة بين الصوم والياه؟ والقرآن.
والعلاقة دي علاقة شفاعة. يعني ده يبشفع ولم يشفع - [00:06:48](#)

كل واحد فيهم بيقوم بدوره وواضح في الحديث ان الصوم مرتبط بالنهار والياه؟ اصل يا جماعة باكد ثاني المفهوم بتاع قرابة القرآن
كده من غير صلاة ده نادر جدا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني الورد في صنعته. ورد يعني في الصلاة. يعني انا انا مسلا

عاملة على نفسي كده اني اقرا مسلا جزء في اليوم. تقيل ازاي - [00:06:58](#)

في الصلاة يعني ما فيش حاجة اسمها اللي هو قاعد انا ماسك المصحف كده وبيقرا لأ يعني او راجل النبي تقريبا كلها كانت في سارة فلذلك لما يقول ان هو القيام قيام بالايه؟ بالقرآن. هي فكرة انه بيقرا قرآن بس في ايه؟ في صلاة - [00:07:18](#)

فجمع بين الخيرين. طب انا تعبان انا مش قادر اقف. وتعب عادي ما فيش مشكلة انه يصلي ويبقى قاعد مرتاح. مش مشكلة. تمام؟ بس انت في صلاة. لان صلاح بقى في الصلاة هتفرق جامد جدا. مسلا لو انت بتقرا كده وايه - [00:07:32](#)

ومسلا مش في صلاة وبعدين سمعت طقة كده ايه اللي بيطلق ده وتتعد تخبط مش عارف ايه ابص كده على امبارح زي ما حد بعت لي رسالة مهمة ولا حاجة وليكن مسلا باراك اوباما هيفجر مش عارف القدس - [00:07:42](#)

بياخد مني الوقت يعني عارف انت الجو الحمضان ده حاسس ان هو مهم مش عارف اي حاجة تشغل كده يجري وراها. يعني هو انما في الصلاة بيعمل فيه ايه؟ لأ بيلزمه شوية. يعني بيحس ان هو يعني - [00:07:52](#)

مش اقطع الصلاة مسلا يعني هو مش بتاع الصلاة بيحي طالع تمام؟ فهي دي الفكرة يعني فالعلاقة بين الصيام والقرآن آآ يعني علاقة قوية جدا. وزي ما قلنا الصيام القرآن بصورة اساسية هيدي القوة العلمية اللي هي البصيرة - [00:08:02](#)

والصوم بسرعة اساسية ايه بالقوة العملية اللي هي التقوى. خلاص؟ فالعبد اذا اجتمعت له التقوى مع البصيرة خلاص يعني يسر عليه الخروج من الظلمات للامور ان شاء الله لا تحرك به لسانك لتعجل به. وصف مجلسه ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى عليك وحي

وقل رب زدني علم - [00:08:17](#)

ما تبقاش همك انك تقرا الالفاظ وخلاص وعايز تعجل بها لأ. خلي همك العلم اللي فيه تمام؟ وقل رب زدني علما. ما ما احنا وصف مجالسهم هيخلينا نقول هم كانوا بيعملوا ايه. يعني مجلس سيدنا جبريل مع النبي صلى الله عليه وسلم. كمان بقى لما ناخذ الوصف

العام للمجالس القرآنية ما ينفعش هم يخرجوا عنه اصلا. يعني - [00:08:33](#)

ما ينفعش مسلا يكون سيدنا جبريل بيقري النبي صلى الله عليه وسلم. يلا قل ورايا. هم. مثل الذين حملوا التوحيد ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحملها اسفارا. وهو قاعد معه بيعمل كده - [00:08:48](#)

يعني الاصول الكبرى نفسها بتشهد ان مجلسه مش مجلس ايه؟ مباني. هو مجلس معاني. تدارس لمعاني الايه؟ القرآن - [00:08:56](#)